



# الحياة بعد كوفيد-19



اتجاهات المستقبل

# التعليم



# الملخص



تمثل التقنيات التعليمية سوقًا متنامية، ويشهد العالم ازديادًا في **التعلم عن بعد**.



تأثر أكثر من **776.7 مليون طفل** بإغلاق المدارس في مختلف أنحاء العالم بسبب تفشي كوفيد-19.



أمام دولة الإمارات فرصة أن تصبح **مركزًا إقليميًا للتعلم عن بعد** في المنطقة.

# الحالة الراهنة

التعليم أحد القطاعات التي تطلبت اتخاذ إجراءات سريعة استجابة لتفشي كوفيد-19 فخضع لتغيرات مفاجئة، إذ أغلقت المدارس والجامعات بسبب جائحة كورونا، واضطرت المؤسسات التعليمية إلى توفير منصات التعلم عن بعد للطلاب من أجل متابعة العملية التعليمية. وعلى الصعيد العالمي، أفادت منظمة اليونسكو بأن 776.7 مليون طفل تأثروا بإغلاق المدارس وذلك حتى تاريخ 16 مارس/آذار الجاري.<sup>1</sup> وعلى الرغم من أن بعض الطلاب قد لا يمانعون في «الاستراحة» قليلاً من التعليم على المدى القصير، يريد آخرون الاستمرار في دراستهم عن بعد حتى لا يتباطأ تقدمهم المدرسي.

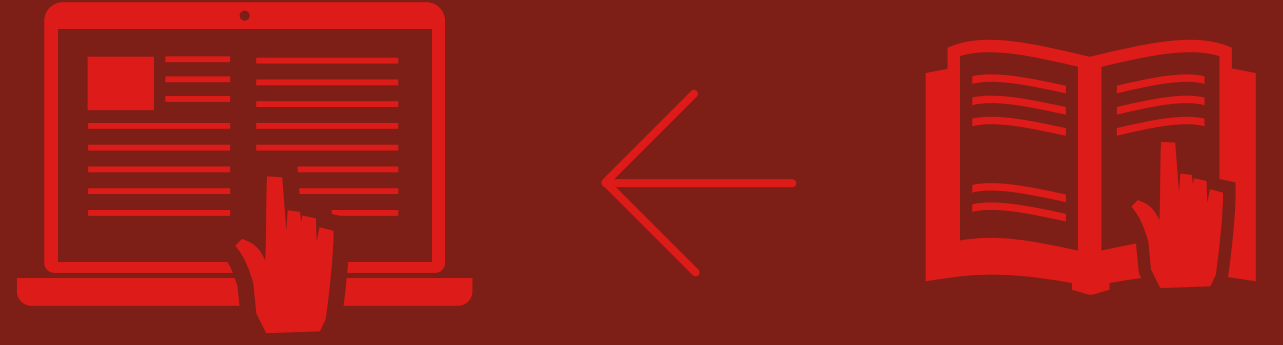
وأتخذت إجراءات في مختلف دول العالم لتسهيل هذه العملية الانتقالية على الطلاب وأسرهم. وطورت منظمة اليونسكو صفحة على موقعها على الإنترنت قدمت فيها مجموعة من الحلول التعليمية والمنصات التي تساعد الأسر والمعلمين والمدارس على تعليم الطلاب عن بعد وتوفير الرعاية الاجتماعية والتفاعل خلال فترة إغلاق المدارس.<sup>2</sup> ومنحت منصات أخرى، مثل كورسيرا الجامعات في الدول المتأثرة بجائحة كورونا إمكانية استخدام محتوياتها مجاناً.<sup>3</sup> وعلى الصعيد المحلي، أطلقت هيئة المعرفة والتنمية البشرية منصة «دبي صف واحد» لتكون مصدرًا يدعم مجتمع التعليم في الحصول على أقصى فائدة من التعلم عن بعد.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> <https://www.ft.com/content/879ba44b-fa164-a9d-afa4-f7f4e149edec>

<sup>2</sup> <https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-school-closures/solutions>

<sup>3</sup> <https://www.coursera.org/coronavirus>

<sup>4</sup> [inthistogether.khda.gov.ae](http://inthistogether.khda.gov.ae)



## الفرصة

كانت دولة الإمارات، وغيرها من الدول، تخطط لتغييرات في مجال التعليم خلال الأعوام المنصرمة، لكن تفشي الفيروس سرّع من تحرك السلطات المعنية لاتخاذ العديد من الخطوات السريعة نحو المستقبل الذي كانت تخطط للوصول إليه تدريجيًا في مدة أطول، إذ علقت مؤسسات التعليم العالي جميع الأنشطة التعليمية في حرمها، ولجأت إلى التعليم عن بعد بهدف حماية طلابها من خطر الإصابة بالفيروس. ويستغرق تغيير كهذا عادةً أعوامًا من التخطيط في الظروف العادية، بالإضافة إلى أنه يتطلب وضع نماذج أولية واتخاذ خطوات أخرى قبل تطبيق تلك الخطط.

وبحثت الحكومات عن طرق مبتكرة لضمان سلاسة الانتقال إلى التعلم من المنزل خلال أيام معدودة، لضرورة تطبيق التعليم المدرسي ولمحاولة الحفاظ على الروتين الطبيعي للأطفال.<sup>5</sup> وتمثل هذه المرحلة مشروعًا تجريبيًا يقدم للحكومات فرصة تسخير خبرتها فيه لتطوير منصات للتعلم عن بعد على المدى الطويل. ونتيجةً لانتشار التعلم الفردي، من المرجح أن تصبح الأنظمة أكثر تخصيصًا، وتركز على الاحتياجات والاهتمامات المحددة لكل طالب.

5 <https://www.arabnews.com/node/1640651>

# التخطيط للمستقبل

## ● على المدى القصير (خلال تفشي كوفيد-19)

ستوضع إرشادات ولوائح ومنصات جديدة لاستيعاب الطلب المرتفع على التعلم عن بعد. ومن الواضح أن الشركات الناشئة في مجال تقنيات التعليم تستفيد من الوضع الحالي، نتيجةً لتوجه أعداد كبيرة من الطلاب إلى التعلم عن بعد خلال هذه الفترة. فمثلاً يُتوقع أن تبلغ قيمة سوق تقنيات التعليم في الهند نحو ملياري دولار بحلول العام 2021، فهي تضم أكثر من 9.6 مليون مستخدم لتلك التقنيات.<sup>6</sup>



قيمة سوق تقنيات  
التعليم في الهند

<sup>6</sup> <https://www.timeshighereducation.com/features/will-coronavirus-make-online-education-go-viral#survey-answer>

# التخطيط للمستقبل

## ● من المدى القصير إلى الطويل (ما بعد فيروس كوفيد-19)

1.

قد تبدأ الهيئات التنظيمية في قطاع التعليم بإجراء تغييرات تحويلية عدة في التعليم التقليدي، وتطوير حلول مبتكرة مثل تدريب الآباء والأمهات على التدريس، لتغيير الأنظمة بصورة استباقية بدلاً من الاستجابة للظروف غير المتوقعة.

2.

عندما يصبح التعلم خارج الفصول الدراسية أكثر انتشارًا، ستزداد مشاركة الطلاب وأسرهم في تصميم أدوات التعلم ومناهج التدريس.

3.

ستتغير الرسوم المستحقة للمدارس ومطوري البرامج ومقدمي المناهج الدراسية عن بعد كثيرًا، خاصة في النظم التعليمية التي تدفع فيها الأسر الرسوم المدرسية. وقد تحتاج المدارس إلى مساحة أقل حين تستخدم أفواج الطلاب مرافق المدرسة بنظام التناوب.

4.

سينطلق نقاش عالمي للاعتراف بجدارة التعليم عن بعد والمؤهلات التي يمكن اكتسابها وتعلمها باستخدام منصات التعليم على الإنترنت.